

النظرة محرمة.. لماذا؟

~~~~~

لماذا حُرِّمَتُ النظرة بين الرجل والمرأة؟ ولم تُحَرِّمَ بالنسبة لبقاى مخلوقات الكون؟!.. لان النظرة هى بداية النزوع بالنسبة للرجل والمرأة، ومادامت النظرة قد بدأت فأنت لا تستطيع أن تتحكم فى نفسك بالنسبة لما يمكن أن يحدث بعد ذلك.

النظرة قد أوجدت تغييراً يقودك إلى المعصية، ولذلك نجد مثلاً عندما حرم الله - سبحانه وتعالى - على آدم وحواء أن يأكلا من الشجرة المحرمة فى الجنة.. لم يقل لهما: لا تأكلا من هذه الشجرة.. بل قال - جل جلاله :

﴿ وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ .. ﴾ (٣٥) [ البقرة ]

لماذا لم يقل الله - سبحانه وتعالى - لا تأكلا من هذه الشجرة؟ لأنه أراد أن يحميها من إغراء المعصية.. فلو أنه قال لهما : لا تأكلا من هذه الشجرة.. ربما جلسا إلى جوارها، فأغراها لونها ثمارها أو شكل هذه الثمار، أو الرائحة المنبعثة منها، ولذلك قال لهما سبحانه: ﴿ وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ .. ﴾ (٣٥) [ البقرة ] ليقيهما الإغراء الذى يمكن أن يوقعهما فى المعصية، وكما يقول رسول الله ﷺ :